

## تفسير السمعاني

@ 250 ( ^ ) فإن مع العسر يسرا ( 5 ) إن مع العسر يسرا ( 6 ) .

وقال حسان بن ثابت يمدح النبي : .

( أغر عليه للبنوة خاتم % من ا مشهود يلوح ويشهد ) .

( وضم الإله اسم النبي مع اسمه % إذا قال في الخمس المؤذن أشهد ) .

( وشق له من اسمه ليحمله % فذو العرش محمود وهذا محمد ) .

قوله تعالى : ( فإن من العسر يسرا ) أي : مع العسر يسرا . .

في التفسير أن المشركين عيروا النبي وأصحابه ، وقالوا : لو شئت جمعنا لك شيئا من

المال لترجع عن هذا القول ، فأكربه ذلك ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . .

والمعنى : إن مع الفقر غنى ، ومع الضيق سعة ، وإن مع الحزونة سهولة ، ومع الشدة رخاء

. .

وقد حقق ا ذلك في الدنيا بما فتح على النبي - عليه الصلاة والسلام - وعلى أصحابه ، فإن

ا تعالى فتح للنبي الحجاز ، وتهامة ، وما والاها ، وعامة بلاد اليمن ، وكثيرا من

البيوادي إلى [ قريب ] من العراق والشام ، وفتح على أصحابه ما فتح وأغنمهم كنوز كسرى

وقيصر ، وقد صار حال النبي في آخر أمره أنه كان يهب المائين من الإبل ، والألوف من الغنم

، ويدخر لعياله قوت سنة ، فهذا الذي ذكرناه هو معنى الآية . .

وقد روى معمر ( عن أيوب ) عن الحسن ' أن النبي خرج يوما مسرورا إلى أصحابه وقال :

أبشروا لن يغلب عسر يسرين ، ثم قرأ قوله تعالى : ( فإن مع العسر يسرا إن مع العسر

يسرا ) قال رضي ا عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو محمد عبد ا بن محمد بن أحمد ، أخبرنا

سهل بن عبد الصمد بن عبد الرحمن البراز أخبرنا العذافري ، أخبرنا الدبري ، عن عبد

الرزاق ، عن معمر . . . الحديث .